

بحار الأنوار

[10] أن يحمّدوا بما لم يفعلوا فلا تحسّنهم بمفازة (1) من العذاب ولهم عذاب أليم *

وَمَلِكِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْأَعْيُنُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ 181 - 189. " وقال تعالى " : وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل إليكم وما أنزل إليهم خاشعين لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا * أولئك لهم أجرهم عند ربهم إن الله سريع الحساب 199. النساء " 4 " ألم تر إلى الذين أتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون أن تضلّوا السبيل * والله أعلم بأعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا * من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا ليا بألسنتهم وطعنا في الدين ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا واسمع و انظرنا لكان خيرا لهم وأقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا * يا أيها الذين أتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل أن نطمس وجوها (2) فنردها على أديبارها أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت وكان أمر الله مفعولا * إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى إثما عظيما * ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلا (3) انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به إثما مبينا * ألم تر إلى الذين أتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت (4) ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا * أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا * أم لهم نصيب

(1) مفازة: منجاة، أي فلا تحسّنهم بمكان

ينجون من العذاب. (2) أي نمحو ما فيها من عين وأنف وفم حتى نجعلها لوحا واحدا كالأقفاء لا تستبين فيها جراحة، قال الرضى قدس سره: هذه استعارة عن مسخ الوجوه، أي يزيل تخاطيبتها ومعارفها تشبيها بالصحيفة المطموسة التى عميت سطورها واشكلت حروفها. (3) الفتيل: ما تفتله بين أصابعك من خيط أو وسخ ويضرب به المثل في الشئ الحقير، قاله الراغب. ويأتى أيضا بمعنى السحاة في شق النواة. (4) الجبت: الاصنام. ويقال لكل ما عبد من دون الله. الساحر والكاهن. خسار الناس. الطاغوت: كل متعد. كل رأس ضلال. الشيطان الصارف عن طريق الخير.